

الكفاية في علم الرواية

صبيًا ثم رواه كبيرًا وكل عبد قبل خبره في أحكام الدين يدل على صحة ما ذكرناه أن عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس في إسقاط نفقتها وسكناها لما طلقها زوجها ثلاثًا مع ظهور إسلامها واستقامة طريققتها أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا نصر بن علي قال أخبرني أبو أحمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق قال كنت في المسجد الجامع مع الأسود فقال أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري أحفظت أم لا وهكذا اشتهر الحديث عن علي بن أبي طالب أنه قال ما حدثني أحد عن رسول الله ﷺ إلا استحلفته ومعلوم أنه كان يحدثه المسلمون ويستحلفهم مع ظهور إسلامهم وأنه لم يكن يستحلف فاسقًا ويقبل خبره بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن يستحلفهم مع ظهور إسلامهم وبذلهم له اليمين وكذلك غيره من الصحابة روى عنهم أنهم ردوا أخبارًا رويت لهم ورواتها طاهرهم الإسلام فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ولا خولفوا فيه فدل على أنه مذهب لجميعهم إذ لو كان فيهم من يذهب إلى خلافه لوجب بمستقر العادة نقل قوله إلينا ويدل على ذلك أيضًا إجماع الأمة على أنه لا يكفي في حالة الشهود على ما يقتضى الحقوق إظهار الإسلام دون تأمل أحوال الشهود واختبارها وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن الرسول ﷺ وأحوال الشهود لجميع الحقوق بل قد قال كثير من الناس أنه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر بأكثر مما يجب في عدالة الشاهد فثبت بما ذكرناه أن العدالة شيء زائد على ظهور الإسلام يحصل بتتبع الأفعال واختبار الأحوال وإليه اعلم أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أبو الفضل الصيرفي وحمدان بن سلمان بن حمدان أبو القاسم الطحان قالا أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل بن زياد قال ثنا شيبان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بشهادة فقال له لست أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك أنت بمن يعرفك فقال رجل من القوم أنا أعرفه قال فبأي شيء تعرفه قال بالأمانة والعدل قال فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فمعًا ملك بالدينار والدرهم الذين بهما يستدل على الورع قال لا قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل أنت بمن يعرفك أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قال ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال ثنا أحمد بن محمد بن المغلس قال ثنا أبو همام قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا مصاد بن عقبة البصري قال حدثني جليس لقنادة قال أثنى رجل على

رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال له عمر هل صحبتك في سفر قط قال لا قال هل
أثمنتك على أمانة قط قال لا قال هل كانت بينك وبينه مداراة في حق قال لا قال اسكت فلا
أرى لك به علما أظنك والله رأيته في المسجد يخفض رأسه ويرفعه أخبرنا أبو سعيد الماليني
قال أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن بخيت قال ثنا أحمد بن محمد وراق
يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال لي أبو عاصم النبيل ما رأيت الصالح يكذب في شيء
أكثر من الحديث